صدى الأحداث

almutairiadel@hotmail.com
عادل عبدالله المطيري

نحو نظرية إسلامية للتغيير السياسي

يبدو أننا نعيش وسط العاصفة السياسية العربية، والتي ملأت احتجاجات وثورات كل زوايا وطننا العربي.
إنه زمن حركات التغيير العربية، والتي ربما أخطأنا بتسميتها بالربيع العربي، لان الربيع السياسي لا يأتي إلا بعد أن تهطل الأمطار الفكرية والإصلاحية على مجتمعاتنا القاحلة!

بحثت كثيرا في نظريات التغيير السياسي، فلم أجد أفضل ولا أصدق مما أسميته بـ«النظرية الإسلامية للتغيير»، والتي تصلح لكل زمان ومكان ومجال سواء كان سياسيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو دينيا.

يقول الله سبحانه وتعالى (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ـ الرعد:11) تلك الآية الكريمة تلخص النظرية الإسلامية للتغيير، حيث يبدأ التغيير دائما من الفرد وما يحمله من أفكار، ومن ثم الدعوة إلى ذلك التغيير بين الأفراد، ومن المؤكد أن أكبر عملية تغيير فكري حدثت في تاريخ البشرية كانت على حياة النبي محمد ﷺ، فقد كان فردا اختاره الله سبحانه وتعالى ليكون رسولا، فقام بدعوة الأفراد إلى الإسلام، وعندما ازداد عدد المؤمنين ازداد هذا التغيير رسوخا في وجدان المجتمع الكافر ليتحول بإذن الله إلى الإسلام!

حتى بعض النظريات العلمانية تؤكد ذلك، فأطروحات العالم الألماني «ماكس فيبر» صاحب النظرية الوضعية في علم الاجتماع يقول «إن الفرد هو ركيزة الحياة الاجتماعية ويشكل المجتمع بإرادته الواعية» حتى خلص في أطروحاته العلمية إلى أن المجتمع يشكله سلوك الأفراد وليس العكس!

إذن نحن بحاجة أولا ـ إلى تغيير الأفراد لإنجاح أي عملية تغيير، وقبل ذلك يجب أن نمتلك أفكارا سياسية عظيمة لكي نستطيع أن نجعل الأفراد يؤمنون بها، عندها فقط سيبدأ الحراك السياسي الحقيقي في الوطن العربي وعلى أسس علمية ليأتي بالنتائج الإيجابية المرجوة.

ومن وسائل تحقيق التغيير السياسي في أي مجتمع وحسبما أسميته بنظرية التغيير الإسلامية هي «الدعوة بعد الإيمان»، بمعنى أن تؤمن بأفكارك إيمانا عميقا وبعدها تنطلق لدعوة الآخرين لها ـ فقد دعا الأنبياء والرسول ﷺ الآخرين بالكلمة الطيبة امتثالا لقول الله سبحانه (ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن).

وهي دعوه ربانيه إلى طرح الأفكار بطريقة هادئة، وكذلك تأكيد على مبدأ النقاش والجدال الواعي وبالأساليب العلمية والعقلية وغير العنيفة.

إذن لتحقيق «التغيير» يجب أن تملك الأفكار الإصلاحية، ومن ثم تدعو لها وتناقش حولها. لا عنف ولا مشاحنات تكسبك عداوة الآخرين، وتنفر أفراد المجتمع من أفكارك حتى ينفض المؤيدون من حولك.

● **في الختام:** هي دعوة إلى كل شباب الحراك في أن يبدأوا بالنقاش العام ليتوصلوا إلى أفكار إصلاحية تستطيع معالجة أوضاعنا السياسية، ومن ثم يطلقوا اكبر عملية للعلاقات العامة لترويج أفكارهم للمجتمع والسلطة، ومن المؤكد ان المجتمع سيتجاوب معهم حسب جاذبية أطروحاتهم وموضوعيتها، وكذلك هي السلطة التي لا مفر من تجاوبها مع تلك الأفكار الإصلاحية إذا تبناها أغلبية المجتمع.

من الديرة

alialrandi@hotmail.com
علي الرندي

بدعة مسمى.. «ناشط سياسي»

من إبداعات المجتمع الكويتي أن في كل مرحلة تزدهر مهنة معينة لا نعرف ماهية ممتهنيها أو مؤهلاتهم أو حقيقة الأعمال التي يزاولونها.

ففي زمن ليس ببعيد انتشر مسمي رجل أعمال، وكل من هب ودب اصبح يقدم للمجتمع على أنه رجل أعمال، ولكن ما هي الأعمال التي يزاولها وما هي مؤهلاته؟ بقي هذا الموضوع لغزا لم يفهمه أحد حتى تبين أن بعض هؤلاء يختبئون وراء هذا المسمى، وبعد فتره يختفي مدعو هذا المسمى من المجتمع بعد اكتشاف حقيقة معظمهم، وعادت المهنة إلى أصحابها الحقيقيين الشرفاء الذين يعملون في أعمال محددة معلومة للجميع ولهم مؤهلات محترمة تؤهلهم للعمل في هذا المجال بأصوله.

وبعد أن جاء الربيع العربي ازدهر وكثر مصطلح «ناشط سياسي» فتجد البرامج المختلفة تقدم لك أشخاصا عديدين والمسمى «ناشط سياسي» وتتصدر الصحف أسماء الندوات بمشاركة الناشط السياسي، أو تصريحات الناشط السياسي.

وتحاول أن تفهم من هم هؤلاء؟ وما الأعمال التي يقومون بها فعلا؟ وما مؤهلاتهم، ليقدموا أنفسهم للمجتمع بمسمى ناشط سياسي؟! أنا أعرف جيدا أن السياسة علم يدرس في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية وله طلابه، وأساتذته، ولذلك لا أستغرب عندما يتم استضافة أحدهم في برنامج أو ينظم أي فعالية محلية تتعلق بالسياسة.

كما أستطيع أن أفهم أن هناك الكثير من أبناء هذا الوطن الشرفاء المخلصين في مختلف المهن والمجالات يكرسون جزءا من وقتهم إضافة إلى مهنتهم الأصلية للعمل العام والاهتمام بشؤون الوطن والمواطنين.

ولكن ما لا أستطيع فهمه هو أن يكون متصدرو المشهد في كل ما سبق ليس لهم أدنى علاقة بالسياسة بل الحقيقة لا يعرف أحد شيئا عن مؤهلاتهم الفعلية أو المصادر الحقيقية للتكسب لديهم، أو الخلفية الحقيقية لأنشطتهم.

وأخشى ما أخشاه ان نستيقظ فجأة على حقيقة لهؤلاء مدعوي مسمى«ناشط سياسي» أكثر ترويعا من حقيقة رجال الأعمال المزيفين، عندها لن نتوقف وقتها لنسأل انفسنا من هؤلاء إلا بعد فوات الأوان.

الحرف29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

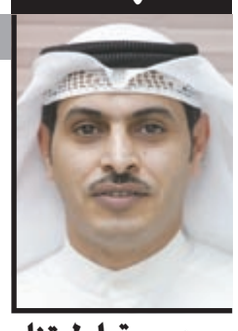

ديموقراطيتنا.. وصراعاتكم

البعض يعتقد أن الصراع السياسي بين الأقطاب وليد اليوم، والبعض يعتقد أن الصراع لم يبدأ إلا العام 2007، ولكن الحقيقة التي لا يمكن إنكارها أن الصراع قديم جدا، وانطلق الصراع بشكله الديموقراطي الذي نعرفه الآن عبر ضرب الأقطاب بعضهم البعض عبر استخدام مجلس الأمة كواجهة منذ أول جلسة في تاريخ البرلمان.

نعم، لم تكن ديموقراطيتنا بالكامل لنا، بل كان جزء منها لدعم المتصارعين في كل عقد، وهذا الأمر ليس خفيا، حتى وإن حاولنا أن نخفيه أو ندفن رؤوسنا في رمال التفسيرات السياسية السطحية، ونترك الواقع، ونترك تفسير أصل المشكلات التي مر بها البلد منذ سنوات.

الصراع قديم، لم يتغير سوى أسماء ومناصب المتصارعين، ولكن الصراع هو نفسه والهدف هو ذاته.

لم يعد من المناسب الآن أن نحاول أن نخدع أنفسنا، ونتحدث عن ديموقراطية رائدة في المنطقة، وهي ديموقراطية كانت ومازالت في جزء منها وسيلة لصراع الكبار.

وبدءا من اليوم، أي محلل سياسي يطلق تحليلاته بناء على سطح التفسيرات الجاهزة والتي تخفي الحقيقة، فلن أقبله لا هو ولا تحليله ولا بفلس واحد.

القصة قصة صراع، وليست قصة ديموقراطية.

نعم، لدينا ديموقراطية، ونحن لا شك نفاخر بها، ونؤمن بها، وندافع عنها وسنظل ندافع عنها، وليس في كلامي تناقض لما ذكرته أعلاه، ولكننا وحتى نحفظ هذا الحق الديموقراطي يجب أن نعمل على وقف استخدام الكبار ديموقراطيتنا في صراعاتهم.

والأمر سهل، وليس بصعب، عندما يقابل أي منكم نائبا تعتقد أنه يعمل لصالح أي من الأقطاب فاسأله عن حقيقة الأمر وقل له: «هل تعمل لصالح القطب فلان؟»، سواء أجابك بنعم أو بلا، يكفي أن تلقي السؤال، فمن حقك أن تعرف من يعبث بديموقراطيتك لصالح صراع معازيبه.

توضيح الواضح: الديموقراطية ليست لكم وحدكم، بل لنا جميعا.

فكرة

سلطان إبراهيم الخلف

حجر بن عدي فوق المزايدات

ورد في كتاب «سير أعلام النبلاء» للإمام الذهبي عن حجر انه «كان شريفا أميرا مطاعا أمارا بالمعروف مقدما على الإنكار من شيعة علي ـ رضي الله عنهما ـ شهد صفين أميرا وكان ذا صلاح وتعبد، قيل: كتب زياد بن أبيه متولي العراق وهو يخطب وحصبه مرة أخرى، فكتب فيه الى معاوية فعسكر حجر في ثلاثة آلاف بالسلاح وخرج عن الكوفة ثم بدا له، وقعد، فخاف زياد من ثورته ثانيا، فبعث به في جماعة الى معاوية.. فبلغ عائشة الخبر فبعثت عبدالرحمن بن الحارث بن هشام الى معاوية ان يخلي سبيلهم فقال معاوية: لا أحب ان أراهم هاتوا كتاب زياد، وجاء الشهود فقال معاوية: اقتلوهم عند عذراء.. وقدم بن هشام برسالة عائشة وقد قتلوا، فقال يا أمير المؤمنين أين عزب عنك حلم أبي سفيان؟ قال: غيبة مثلك عني، يعني انه ندم». ويكمل الذهبي حديثه ان حجرا قال قبل مقتله: «اللهم إنا نستعديك على أمتنا، فإن أهل العراق شهدوا علينا، وإن أهل الشام قتلونا»، ويكمل الذهبي «كان ابن عمر في السوق فنعي اليه حجر، فأطلق حبوته وقام وقد غلب عليه النحيب» الى ان قال: «قيل: لما حج معاوية استأذن على عائشة فقالت: أقتلت حجرا؟ فقال: وجدت في قتله صلاح الناس، وخفت من فسادهم». لا شك ان من نبشوا قبر صحابينا الجليل حجر بن عدي رضي الله عنه هم شرذمة آثمة لا ترعى حرمة رفات أموات المسلمين إلا ان ذلك ليس مسوغا للبعض الذي وجدها فرصة للمزايدة على حب حجر بن عدي، وهو واهم إذا اعتقد انه بذلك قد وجد ضالته في تبرير موقفه الداعم للنظام البعثي السوري وحليفته إيران في سفك دماء الشعب السوري، أو في وصم المعارضة السورية والجيش الحر بالتكفيريين بعد ان علم القاصي والداني ان هدف المعارضة السورية بكل طوائفها السنية والمسيحية والعلوية والدرزية هو تخليص سورية من شرور نظام بعثي طائفي وليس الانتقام من الأموات وحتى لا نذهب بعيدا فبالأمس فند الأمين العام السابق لحزب الله الشيخ صبحي الطفيلي مزايداتهم في السيدة زينب عندما قال: «السيدة زينب ليست بحاجة لمن يحميها لأنها ايضا محبوبة من الطائفة السنية، لكن كل ما يحصل هناك هو الدفاع عن النظام ـ أي السوري ـ وعن الإجرام وقتل شعبه وهو لم يقصف فلسطين وسأفعل ما في وسعي لمنع الفتنة السنية ـ الشيعية، ومن يقتل الأطفال ويروع الأهالي ويدمر المنازل في سورية وهو من حزب الله ذاهب الى جهنم ولا يعتبر شهيدا».

وكأني بالشيخ يقول لمن يزايد في حب حجر بن عدي من هؤلاء البعض انهم لا يدافعون عن حجر بن عدي بل يدافعون عن النظام السوري القاتل لشعبه ويحاولون التغطية على جرائمه الوحشية.

□□□

بعد إصدار محكمة التمييز حكمها النهائي بالسجن المؤبد لشبكة التجسس الإيرانية يتساءل الكثيرون عن عدم تفوه فرسان مجلس الصوت الواحد المعروفين الذين يتكلمون في كل شأن ويعلقون على كل شاردة وواردة وتملأ صورهم صفحات الجرائد المحلية بأي تصريح حول تلك الشبكة مع انهم لفرط محبتهم في الكويت يحذروننا دائما من خطر بعض التنظيمات السياسية الكويتية على الكويت، فهل هذه التنظيمات التي لم تعتد على أميرنا الراحل جابر الأحمد ولم تخطف طائرتنا الجابرية ولم تتورط في أحداث البحرين أشد خطرا علينا من شبكة التجسس الإيرانية؟!

خفايا ساطعة

n.alalimi@live.com
@nasser p7
م. ناصر العليمي

إلى وزارة الداخلية مع الشكر

عندما يخطئ مسؤول فإنني أوجه نقدا لعمله وليس لشخصه وأيضا عندما يصيب مسؤول ويؤدي عمله بأمانة وإخلاص فإن من العدالة أن أمدح عمله وإظهار الجانب المشرق لمجهوده، لذلك وجب علي أن أقدم الشكر للواء عبد الفتاح العلي والعميد صالح بودستور ولجميع رجال المرور أيضا فردا فردا لما يقومون به من عمل ناجح وملحوظ بفترة وجيزة لضبط المرور والأمن بالشارع، وهذا ليس كلامي فقط بل حديث الكثيرين بالكويت وخارجها، قد سمعته هذه الأيام بنفسي من أشخاص خارج الكويت لما لهذا المجهود من صدى واسع حيث قام اللواء العلي بفرض هيبة القانون بالقوة، وبتحديد يوم الأحد والأربعاء مساء من كل أسبوع لمقابلة الناس وحل المظالم والمشاكل وهو تنفيذ فعلي لتوجيهات صاحب السمو الذي أمر الوزراء بفتح مكاتبهم للتسهيل على الناس وسماع شكواهم وحلها، ونتمنى أن يحذو الكثير من المسؤولين حذو اللواء عبد الفتاح العلي، ونأمل ألا يلتفت للواسطة ويستمر بما هو عليه من نجاح، وألا يتم إبعاده عن هذا المنصب الذي أبدع فيه، وكذلك أقدم الشكر لمراكز الخدمة لما تقدمه من أعمال متميزة بإنجاز معاملات الناس بسهولة ويسر، وهذا يدل على المجهود الكبير لرجال الأمن القائمين على هذا القطاع المهم والناجح والتطوير المستمر لما يخدم الجمهور وما ييسر عليهم إنجاز المعاملات بالسرعة الممكنة، وكذلك أقدم الشكر لرجال مباحث الهجرة لما يقومون به من جهد ملحوظ بملاحقة مخالفي الإقامة.

وهنا نتمنى أن تتم محاسبة رؤوس تجار الإقامات وتقديمهم للعدالة وإرجاع أموال البسطاء من هؤلاء الوحوش البشرية ولا يتم إبعاد ومحاسبة العمال البسطاء فقط.

ونتمنى كذلك تطوير العمل بقطاع مخافر الشرطة بأن تؤدي أعمالها بطريقة احترافية كما كانت بالسابق تؤمن المناطق التابعة لها بشكل صارم ومستمر كتسيير الدوريات الليلية والنهارية بين المنازل ومواقف المدارس والجمعيات والمساجد لكي تعود هيبة رجال الشرطة بفرض الأمن والاستقرار.

ونتمنى أن يتم تفعيل الرقابة المشددة على بعض أقسام التحقيقات بالمخافر والالتزام بساعات العمل وفن استقبال والتعامل مع الناس ونتمنى أن يتم تطبيق القانون بشكل صارم ووضع قوانين رادعة لكل من يحاول التعدي على رجال الأمن، وبالمقابل توضع عقوبات صارمة وفورية بحق رجال الأمن الذين يخالفون القانون لعودة هيبة الدولة المتمثلة في عمل رجال الأمن وتطبيق القانون كما هو معمول بجميع دول العالم المتحضر، ولا يسعني إلا أن أقول لكل شخص يؤدي عمله بأمانة وصدق غير «كثر الله خيرك» وهذا أقل شيء يقدم للكويت الحبيبة.

ويعلم الله، أنني لا أعرف اللواء عبد الفتاح العلي ولا العميد صالح بودستور شخصيا، ولا أريد منهما شيئا سوى تطبيق القانون فقط وأن يحذو حذوهم جميع المسؤولين.

م.36

عبدالهادي الصالح

حالنا بعد 65 سنة من النكبة!

مما يؤسف له ان واقعنا العربي جعل من قضية فلسطين عبئا ثقيلا يسعى السياسيون للتخلص منها ولو بحلها لصالح مغتصبيها الصهاينة، بل ان العلاقة مع فلسطين تتحدد بمدى العلاقة مع الإنسان الفلسطيني سلبا وإيجابا.

وفي البورصة الدولية أصبحت فلسطين قضية أميركية وأوروبية أكثر من كونها قضية إسلامية وعربية تكتنفها التكتيكات والمساومات وتحولت من قضية أرض مغتصبة وشعب محاصر مشرد الى موقع تجاري للبيع والشراء في صفقات التنازل، حالتنا بعد أن كنا نفكر كأمة واحدة ان نفكر الآن بعقلية قومية ثم بعقلية إقليمية ثم الى مستوى القطر الواحد ثم تحوصلنا الى أدنى من ذلك نحو التضاؤل الفئوي من الهم الطائفي والقبائلي والمناطقي.

رغم ان جوهر «فلسطين» هو الانفتاح العالمي لكل الديانات السماوية، حيث تحفل الأراضي الفلسطينية بالرموز الإسلامية هكذا في القدس أولى القبلتين للمسلمين مثلما توجد كنائس المسيحيين وهي محل تنزل التوراة لليهود وشعائرهم فهي مهبط هذه الديانات السماوية جميعا.

لقد تقاعسنا وفشلنا عندما أعطيت فلسطين معنى الأرض فحسب، ومعنى الشعب المستضعف المشرد فحسب، عندما نزعنا عنها معناها الرسالي الذي يحوي معنى الأرض والإنسان في مفهوم يتصل بالله تعالى، فهي مسؤولية كل مسلم وكل صاحب دين سماوي وهي الأديان التي تحرّم الظلم والطغيان واعتصاب حقوق الغير.

ونحن عندما نفكر كمسلمين فإننا نفكر في حجم أمتنا وفي حجم قوتها التي تتضاءل في جنبها قوى الآخرين، ولن يتحقق ذلك إلا بالمنظور الرسالي نحو القضية الفلسطينية فتتحول الى قضية أمة يتحمل مسؤوليتها الجميع على نحو الفرض الواجب.

ولذلك نجد في كل عصر فئة من المؤمنين الرساليين الذين يجعلون من فلسطين كيانا رساليا متيقظا لا ينطفئ مهما كثرت العوائق وزادت التحديات ولعل ذلك مصداق قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كما جاء في الرواية «لاتزال طائفة من أمتي قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها».

تأتي مناسبة ذكرى 65 سنة من النكبة لتهزنا من وجداننا، وتدعونا لأن نتوحد أمة واحدة مهما كانت الظروف القاسية التي يصنعها أصحاب القرار السياسي في محاولة لسجن عقولنا في الدوائر الفئوية المحدودة.